

تاج العروس من جواهر القاموس

رَجُلٌ وَوَحْدٌ وَثَوْرٌ وَوَحْدٌ وَتَفْسِيرُ الرَّجُلِ الْوَحْدُ أَنْ لَا يُعْرَفَ لَهُ أَصْلٌ
قال النابغة : جُلٌ وَوَحْدٌ وَثَوْرٌ وَوَحْدٌ وَتَفْسِيرُ الرَّجُلِ الْوَحْدُ أَنْ لَا
يُعْرَفَ لَهُ أَصْلٌ قال النابغة :

" بِذِي الْجَلِيلِ عَلَيَّ مُسْتَأْنَسٍ وَحِدٍ وَالتَّوْحِيدُ : الْإِيْمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ . وَالْوَّاحِدُ الْأَوَّحْدُ الْأَحَدُ وَالْمُتَوَحِّدُ : ذُو
الْوَحْدَانِيَّةِ وَالتَّوْحِيدُ قال أبو منصور : الْوَاحِدُ مُنْفَرِدٌ بِالذَّاتِ فِي
عَدَمِ الْمَثَلِ وَالنَّطِيرِ وَالْأَحَدُ مُنْفَرِدٌ بِالْمَعْنَى وَقِيلَ : الْوَاحِدُ : هُوَ الَّذِي
لَا يَتَجَزَّأُ وَلَا يُغْنَى وَلَا يَقْبَلُ الْإِنْقِسَامَ وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مَثَلٌ وَلَا يَجْمَعُ
هَذَيْنِ الْوَصْفَيْنِ إِلَّا الْوَاحِدُ عَزَّ وَجَلَّ . وقال ابن الأثير : فِي أَصْمَاءِ
اللَّهِ تَعَالَى الْوَاحِدُ قال : هُوَ الْفَرْدُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ آخَرُ
وقال الأزهريُّ وَالْوَّاحِدُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى مَعْنَاهُ أَنْزَهُ لَا ثَانِيَّ لَهُ وَيَجُوزُ
أَنْ يُنْذَعَتْ الشَّيْءُ بِأَنْزَهُ وَاحِدٌ فَأَمَّا أَحَدٌ فَلَا يُنْذَعَتْ بِهِ غَيْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى
لِخُلُوصِ هَذَا الْاسْمِ الشَّرِيفِ لَهُ جَلَّلٌ ثَنَائُهُ . وتقول : أَحَدَتُ اللَّهُ وَوَحَّدْتُهُ وَهُوَ
الْوَّاحِدُ الْأَوْحَدُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ لِأَحَدٍ
غَيْرِهِ شَرٌّ أُمَّتِي الْوَحْدَانِيَّةُ الْمُعْجَبُ بِدِينِهِ الْمُرَائِي بِعَمَلِهِ يَرِيدُ
بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْمُفَارِقَةِ الْجَمَاعَةِ الْمُتَفَرِّدِ بِتَفْسِيرِهِ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى
الْوَحْدَةِ : الْإِنْفِرَادِ بزيادة الألف النُّونَ للمبالغة . وَإِذَا رَأَيْتَ
أَكْمَاتٍ مُنْفَرِدَاتٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ بَائِنَةٍ كَذَا فِي النسخ وفي بعضها : نَائِيَّةٌ .
بِالنون والياءِ التَّحْيِيَّةُ عَنِ الْخُرَى فَتِلْكَ مِيحَادُ الْكُسْرِ الْجَمْعُ مَوَاحِيدُ
وقد زَلَّتْ قَدَمُ الْجَوْهَرِيِّ فَقَالَ : الْمِيحَادُ مِنَ الْوَاحِدِ كَالْمِعْشَارِ مِنَ
الْعَشْرَةِ هَذَا خِلَافُ نَصِّ عِبَارَتِهِ فَإِنَّهُ قَالَ : وَالْمِيحَادُ مِنَ الْوَاحِدِ
كَالْمِعْشَارِ وَهُوَ جُزْءٌ وَاحِدٌ كَمَا أَنَّ الْمِعْشَارَ عَشْرٌ . ثُمَّ بَيَّنَّ
الْمُصَنِّفُ وَجْهَ الْغَلَطِ فَقَالَ : لِأَنْزَهُ إِنْ أَرَادَ الْإِشْتِقَاقَ وَبَيَّانَ الْمَأْخَذِ
كَمَا هُوَ الْمَتَبَادَرُ إِلَى الذِّهْنِ فَمَّا أَقْبَلَ جَدُّوَاهُ وَقَدْ يَقَالُ : إِنْ الْإِشَارَةَ
لِبَيَّانِ مَثَلِهِ لَيْسَ مِمَّا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ خُصُوصًا وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ الْأَقْدَمُونَ فِي
كُتُبِهِمْ وَإِنْ أَرَادَ أَنَّ الْمِعْشَارَ عَشْرَةٌ عَشْرَةٌ كَمَا أَنَّ الْمِيحَادَ فَرْدٌ
فَرْدٌ فَغَلَطَ وَفِي التَّكْمِلَةِ : فَقَدْ زَلَّ لِأَنَّ الْمِعْشَارَ وَالْعَشْرَ وَاحِدٌ مِنَ

العَشْرَةَ . ولا يُقال في المِيحَادِ وَاحِدٌ مِنْ الْوَاحِدِ هَذَا أَوْ رَدَّه الصَّغَانِيُّ فِي تَكْمِلَاتِهِ وَقَلَّادَهُ الْمُصَنِّفُ عَلَى عَادَتِهِ وَأَنْتَ خَبِيرٌ بِأَنَّ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ لَيْسَ مَفْهُومَ عِبَارَتِهِ الَّتِي سَقْنَاهَا عَنْهُ وَلَا يَقُولُ بِهِ قَائِلٌ فَضْلاً عَنْ مِثْلِ هَذَا الْإِمَامِ الْمُقْتَدَى بِهِ عِنْدَ الْأَعْلَامِ . وَالْوَحِيدُ : بِعَيْنِهِ عَنْ كُرَاعٍ وَذَكَرَهُ ذُو الرُّمَّةِ فَقَالَ : .

أَلَا يَدَارُ مَيْسَّةَ بِالْوَحِيدِ ... كَأَنَّ رُسُومَهَا قِطْعُ الْبُرُودِ وَقَالَ السُّكْرِيُّ : نَقَاءً بِالذَّهْنَاءِ لِبَنِي ضَبَّةَ قَالَهُ فِي شَرْحِ قَوْلِ جَرِيرٍ : . أَسَاءَ لَتِ الْوَحِيدِ وَجَانِبِيَّةُ ... فَهَذَا لَكَ لَا يُكَلِّمُكَ الْوَحِيدُ وَذَكَرَ الْحَفْصِيُّ مَسَافَةَ مَا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالذَّهْنَاءِ ثُمَّ قَالَ : وَأَوَّلُ جَبَلٍ بِالذَّهْنَاءِ يُقَالُ لَهُ الْوَحِيدُ وَهُوَ مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي عُقَيْلٍ يُقَارِبُ بِلَادَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ . وَالْوَحِيدَانِ : مَاءَانِ بِبِلَادِ قَيْسٍ مَعْرُوفَانِ قَالَهُ أَبُو مَنْصُورٍ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لَابْنَ مُقْبِلٍ : .

فَأَصْبَحَنَ مِنْ مَاءِ الْوَحِيدَيْنِ نُقْرَةً ... بِمِيزَانِ رَغْمٍ إِذْ بَدَا صَدَوَانِ وَيُرْوَى الْوَحِيدَانِ بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ قَالَهُ الْأَزْدِيُّ عَنْ خَالِدٍ . وَالْوَحِيدَةُ : مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ عَلَى مُشْرِفِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ بِعَيْنِهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ زَيْدَتٌ شَرْفًا قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :